نون جمع المؤنث بنى لكون اخره باتصال الضمير المرفوع المتحرك بمنزلة
وسط الكلمة والاعراب في الاخر وعلى السكون لحمله على الماضي
او نون التاكيد ثقيلة او خفيفة لمثل ما ذكر وعلى الضم في جمع المذكر
حذف واو كما اذا كان ما قبلها مضمومًا اولم يحذف كما اذا كان
ما قبلها مفتوحًا لاجراء ما قبل نون التاكيد في جميع انواع جمع
المذكر مجرًا واحدًا وعلى الكسر في المخاطبة حذف الياء اولم يحذف
وعلى الفتح فيما عدا من متحرك الاخر لطول اللفظ باتصالها وحذفت
الفتحة في التثنية وجمع المؤنث ما قبلها الف ولا يحذف لالتقاء
الساكنين لئلا يلتبس المفرد في التثنية ولئلا يبطل الغرض في الجمع
هذا مذهب سيبويه ومن تبعه وقيل ان المضارع المتصل به ما ذكر
من النونات معرب اعرابه تقديرًا نحو يضربن لجمع المؤنث الغائب
وتضربن لجمع المؤنث المخاطب وهل يضربن مفرد والباء مفتوح
او جمع والباء مضموم وهل تضربن مفرد الخر مفتوح او جمع
الخر مضموم او مخاطبة والخر مكسور وهذه الالفاظ التي
عدت من غير اللازم يجب بناؤها من حيث انها بالحالات المذكورة
ويجوز ان يراد بالالفاظ المبنية مطلقا من اللازم وغير اللازم
اي يجب بناؤها مطلقا في اللازم وبالحالات المذكورة في غير اللازم

اللازم ويمتنع اعرابها واما جاز البناء اي الذي لا يجب ولا يمتنع فقوله
فالظروف المضافة الى الجملة ليس على اطلاقه بل في غير لازم الاضافة
وفي واجب الاضافة يجب البناء فانك تقول يوم يقدم زيد ويوما يقدم
فيه زيد في صورة الاضافة يمتنع الضمير الى المضاف في الجملة المضافة
اليها بخلاف صورة عدم الاضافة فانه يلزم فيها الربط وقد جاء
شاذًا في المضاف اليها او الى اذ المضافة اليها فانها اي الظروف
المذكورة تبنى وجوبا لاكتسابها اياه من المضاف اليه بلا واسطة
او بها على الفتح لخفته ويجوز اعرابها بالاتفاق لعدم لزوم اضافتها
فعلة البناء فيها عارضة بخلاف ما تقدم من الظروف اللازمة الاضافة
الى الجملة ولو اعتبار الغالب كما في حيث نحو قوله تعالى هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم قرئ بالفتح والضم في اليوم والفتح علامة
البناء والضم اعراب فحيث يوم مسك وعامئذ وساعتئذ
ووقتئذ يجوز ايضا بناؤها اعرابها اتفاقا قرئ قوله تعالى ومن خزي
يومئذ بفتح يوم وجره ثم اعلم ان ظاهر اضافة هذه الظروف الى
اذ من قبيل اضافة المساوي فتحمل فيها قال الرضي ان هذه الظروف
ليست في الحقيقة بمضافة الى اذ بل الى الجملة فلما حذفت الجملة جيء
باذ بعد هذه الظروف بدلا منها مع تنوين العوض ليكون التنوين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)